شبكة الألوكة
www.alukah.net

المكتبة الأزهرية

مخطوطة

أسئلة وأجوبة في إرم ذات العماد وغيرها

المؤلف

محمد بن أحمد بن علي (الغيطي)

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عن الاسئلة العديده

محمد نجم الدين الغيطي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى وبعد

فقد سئلت فى رقعة عن اسئلة عديدة فوفق الله

لاجوبة عليها ان شاء الله سديدة وها انا مورد

الاسئلة اولا ثم مورد الاجوبة عقبها فاقول مستعينا

بالله وحده ومتوكلا عليه طالبا رفده اما الاسئلة

فصورتها بعد الحمد لله ما قولكم رضى الله تعالى عنكم

فى احوال الموتى هل ياكلون فى قبورهم هل يعرفون

من يزورهم من الاحياء هل تسمع الموتى تلك من يزورهم

ولو من بعد وهل يردون السلام على من يسلم

عليهم وهل يتزاورون وهل يانسون بالزائر

ويفرحون به كالاحياء ويعتبون على من لم يزرهم

وهل تاتى ارواحهم منازل الاحياء ويعرفون

اعمالهم ويتالمون من السيئ منها وهل اذا شكى

الحى للميت من احد مظلمة او ايذاء يتالم الميت

اولا وهل الارواح ملازمة لافنية القبور

اوانه مخصوص بوقت دون وقت وما الوقت الذى

انحصر فيه وما الحكمة فى ذلك وهل زيارة القبور

خاصة بالخميس والجمعة ام فى كل وقت وهل جميع

الشهدا

الشهداء لا يسالون فى قبورهم ام شهيد المعركة

فقط وهل اطفال المومنين الذين لم يتزوجوا فى

الدنيا يتزوجون فى الاخرة وهل يعاقب الميت

على الافعال القبيحة كترك الصلاة وغيرها اذا مات

على ذلك وهل يجوز التحويط على بعض القبور

المملوكة وهل الصديقان اذا كانا يفعلان صغيرة

ومات احدهما تاب الاخر بعده هل تكون هذه

المعصية قاطعة للصداقة بينهما وهل ينفع العاصى

صحبة الدين فى الاخرة وهل اذا قال شخص لاخر

ان مت قبلى قرات لك كذا وكذا فمات ولم يوف بالقراءة

له فهل يتشوش منه الميت ويصير له عليه حق وهل

صلاة من لم يبلغ يثاب عليها ويرفع له بها درجات

وهل من زال عقله بجنون او جذب اذا تعلق به

حق ادمى قبل ذلك يسامح ويسقط عنه بذلك

وفى اموال اليتامى هل للمعلم لهم ان ياكل اجرة منها

وهل لشركاء اليتامى للزرع ان ياكلوا من اموالهم

ضيافة وهل يجوز التصدق من الاموال المذكورة

عن اباءهم من الايتام المذكورين وهل يجوز الاقتراض

من ذلك وهل يجوز ركوب دوابهم وهل يجوز

الألوكة
www.alukah.net

اطعام الضيوف من ذلك لاعتياد ابايهم لذلك هل
اذا كان بين ابايهم وبين شخص اخر صداقة
ثم جاهم زايرا يجوز له الاكل من ذلك او لا كل ذلك
مع عدم وجود وصي شرعي وهل اذا وقع شيء من
ذلك يكون كبيرة او لا ابسطوا لنا الجواب
من فضلكم مثابين امين واما الاجوبة فنصها
الحمد لله اللهم علمنا من لدنك علما اشتمل هذا
السؤال على مسايل كثيرة من احوال الموتى وغيرهم
وقد تكلم الناس على غالبها فنتكلم عليها ان شا الله
مسئلة ماكون الموتى يأكلون في قبورهم
فقد ورد الاكل في حق الشهدا قال الله تعالى ولا تحسبن
الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احيا عند
ربهم يرزقون وروى الامام احمد وابو داود
والحاكم وغيرهم بسند صحيح عن ابن عباس ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال في شهدا احد جعل الله
ارواحهم في اجواف طير خضر ترد انهار الجنة
وتاكل من ثمارها وتاوي الى قناديل من ذهب
في ظل العرش وروى الامام احمد ايضا وعبد بن
حميد في مسنديهما والطبراني بسند حسن

عن محمود

عن محمود بن لبيد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال الشهدا على بارق نهر باب الجنة في قبة
خضرا يخرج اليهم رزقهم غدوة وعشيا وروى
ابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن ابي
العالية في قوله تعالى ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل
الله اموات بل احيا قال يقول هم احيا في صورة
طير خضر يطيرون في الجنة حيث شاوا ويأكلون
من حيث شاوا والراجح ان حياة الشهدا بالجسد
لا بالروح فقط ولا يقدح في ذلك عدم الشعور
من الحي واعظم دليل على ذلك ان حياة الروح
ثابتة لجميع الاموات المومن والكافر بالاجماع فلو
لم تكن حياة الشهدا بالجسد لاستوى هو وغيره
ولم يحصل له تميز على غيره ولم يكن لقوله تعالى
ولكن لا تشعرون معنى لعلم المومنين باسرهم
بحياة الارواح ومعنى قوله تعالى ولكن لا تشعرون
اي لا تدرونهم فتعلمون انهم احيا انتهى وظاهر ان
رزق الشهدا بالاكل والشرب في البرزخ ليس
للاحتياج بل للاكرام والتنعم قال الشيخ تقي الدين
السبكي حياة الانبيا والشهدا في القبر كحياتهم في الدنيا

www.alukah.net

ويشهد لهم صلاة موسى في قبره فان الصلاة تستدعي
جسدا حيا وكذلك الصفات المذكورة في الانبيا
ليلة الاسرا كلها صفات الاجسام ولا يلزم من
كونها حياة حقيقة ان تكون الابدان معها
كما كانت في الدنيا من الاحتياج الى الطعام والشراب
واما الادراكات كالعلم والسماع فلا شك ان ذلك
ثابت لهم ولسايرالموتى انتهى ولم يرد ذلك لغير
الشهدا لكن قال الحافظ الجلال السيوطي في
كتابه في حياة الانبيا بعد ان ساق اخبارا دالة
على حياتهم فهذه الاخبار دالة على حياة النبي صلى
الله عليه وسلم وسايرالانبيا وقال تعالى ولا تحسبن
الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احيا عند ربهم
يرزقون والانبيا اولى بذلك فهم اجل واعظم وقل
نبي الا وقد جمع مع النبوة وصف الشهادة فيدخلون
في عموم لفظ الاية انتهى وقال القرطبي في التذكرة
في اثنا كلام نقله عن شيخه ان الشهدا بعد قتلهم
وموتهم احيا عند ربهم يرزقون فرحين مستبشرين
وهذه صفة الاحيا في الدنيا واذا كان هذا
في الشهدا فالانبيا احق بذلك اولى انتهى واما

كون الموتى يعرفون من يزورهم من الاحيا ويسمع
الموتى ندا من يزورهم ولو من بعد ويردون
السلام على من يسلم عليهم وروى ابن عبد البر في
الاستذكار والتمهيد من حديث ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من احد يمر
بقبر اخيه المومن كان يعرفه في الدنيا فيسلم عليه
الا عرفه ورد عليه السلام صححه ابو محمد عبد الحق
وهذا كما قال ابن القيم نص في انه يعرفه بعينه
ويرد عليه السلام وروى ابن ابي الدنيا في كتاب القبور
بسنده عن زيد بن اسلم عن ابي هريرة قال اذا مر
الرجل بقبر يعرفه فسلم عليه رد عليه السلام وعرفه
واذا مر بقبر لا يعرفه فسلم عليه رد عليه السلام وروى
ابن ابي الدنيا ايضا عن محمد بن واسع قال بلغني ان
الموتى يعرفون من زارهم يوم الجمعة ويوما قبله
ويوما بعده وعن الضحاك قال من زار قبرا يوم
السبت قبل طلوع الشمس علم بزيارته قيل له وكيف
ذلك قال لمكان يوم الجمعة وروى العقيلي عن ابي
هريرة قال قال ابو رزين يا رسول الله الى طريق
على الموتى هل من كلام اتكلم به اذا مررت عليهم قال

قل السلام عليكم يا اهل القبور من المسلمين والمؤمنين
انتم لنا سلف ونحن لكم تبع وانا ان شاء الله بكم
لاحقون قال ابو رزين يا رسول الله يسمعون قال
يسمعون ولكن لا يستطيعون ان يجيبوا قال يا ابا
رزين الا ترضى ان يرد عليك بعددهم من الملايكة
وقوله في الحديث لا يستطيعون انه يجيبوا اي جوابا
يسمعه الحي والافهم يردون حيث لا نسمع كما ورد
في رد السلام على المسلم عليهم فيما تقدم من الاحاديث
وقد ورد في معرفة الموتى من يزورهم وما ذكر معها
غير ما ذكر من الادلة الكثيرة الواردة عن النبي
صلى الله عليه وسلم وعن السلف من العلماء والصالحين
تقوية لها ويكفي في هذا تسمية المسلم عليهم زايرا
ولولا انهم يشعرون بذلك لما صح تسميته زايرا فان
المزور ان لم يعلم بزيارة من زاره لم يصح ان يقال زاره
هذا هو المعقول من الزيارة عند جميع الامم قاله
ابن القيم والظاهر من الاحاديث ان الميت يسمع
سلام الزايرو نداه سواكان واقفا على قبره او قريبا
منه او بعيدا بطرف الجبانة بحيث يسمى زايرا واما
كونه الموتى يتزاورون فنعم تتزاور ارواحهم

وتتلاقى

وتتلاقى ولو كان ذلك مع البعد ولا يختص ذلك باهل
المقبرة الواحدة لكن الارواح على قسمين ارواح
معذبة وارواح منعمة فالمعذبة في شغل بما
هي فيه من العذاب عن التزاور والتلاقي
والارواح المنعمة المرسلة غير المحبوسة تتلاقى
وتتزاور وتتذكر ما كان منها في الدنيا وما يكون
من اهل الدنيا فتكون كل روح مع رفيقها الذي هو
على مثل عملها وروح نبينا صلى الله عليه وسلم في الرفيق
الاعلى ولذلك ادلة كثيرة منها قوله تعالى ومن
يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم
من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن
اولئك رفيقا فهذه المعية ثابتة في الدنيا وفي
دار البرزخ وفي دار الجزاء والمرء مع من احب في هذه
الدور الثلاثة وروى ابن ابي الدنيا عن ابي لبيبة
قال لما مات بشر بن البراء بن معرور وجدت عليه
ام بشر وجدا شديدا فقالت يا رسول الله انه
لا يزال الهالك يهلك من بني سلمة فهل تتعارف
الموتى فارسل الى بشر بالسلام فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم نعم والذي نفسي بيده يا ام بشر انهم

ليتعارفون كما يتعارف الطير في روس الشجر
وكان لابهلك هالك من بني سلمة الا جاءه ام بشر
فقالت يا فلان عليك السلام فقال وعليك ه
فتقول اقرأ على بشر السلام وروي الامام احمد وغيره
عن عبد الله بن عمر وقال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان روحي المومن ليتلاقيان في كل مسيرة
يوم وما راي احدهما صاحبه قط وروي الامام
احمد والطبراني بسند حسن عن ام هاني انها سالت
رسول الله صلى الله عليه وسلم انتزاور اذا متنا ونرى
بعضنا بعضا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون
النسم طيرا تعلق بالشجر حتى اذا كان يوم القيامة
دخلت كل نفس في جسدها وروي ابن سعيد من
طريق محمود بن لبيد عن ام بشر بن البرا انها
قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله هل
تتعارف الموتى قال نعم يا ام بشر والذي نفسي بيده ان النفس الطيبة
طير خضر في الجنة فان كان الطير يتعارفون في
روس الشجر فانهم يتعارفون وروي الترمذي وابن
ماجة والبيهقي في شعب الايمان وغيرهم عن ابي
قتادة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم

وسلم اذا ولي احدكم اخاه فليحسن كفنه فانهم يتزاورون
في قبورهم قال العلما المراد بتحسين الكفن بياضه
ونظافته وسبوغه وكثافته لا كونه ثمينا لحديث
النهي عن المغالاة فيه وقال البيهقي بعد تخريج
الحديث المتقدم وهذا لا يخالف قول الصديق في الكفن
انما هو للمهلة يعني الصديد لان ذلك كذلك في
روينا ويكون كما شا الله في علم الله كما قال في الشهدا
احيا عند ربهم يرزقون وهو دا يراهم ينسخطون
في الدما ثم يعسون وانما يكون كذلك في رويتنا
ويكونوا في الغيب كما اخبر الله عنهم ولو كانوا في رويتنا
كما اخبر الله عنهم لا رتفع الايمان بالغيب واما
لونهم يانسون بالزايرين ويفرحون به كالاحيا ويعتبون
على من لم يزرهم فنعم قال ابن القيم الاحاديث والاثار
تدل على ان الزايرا متى جا علم به المزور وسمع سلامه
وانس به ورد عليه السلام وهذا عام في حق الشهدا
وغيرهم وانه لا توقيت في ذلك وهو اصح من اثر
الضحاك الدال على التوقيت قال وقد شرع صلى الله
عليه وسلم لامته ان يسلموا على اهل القبور سلام من
يخاطبونه ممن يسمع وروي ابن ابي الدنيا في كتاب القبور

الألوكة
www.alukah.net

من حديث عائشة رضي الله تعالى عنها قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من رجل يزور قبر
اخيه ويجلس عليه الا استانس ورد عليه حتى
يقوم وفي الاربعين الطاهيه روى عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال انس ما يكون الميت في
قبره اذا زاره من كان يحبه في الدنيا وقد روى
في عينهم على من لم يزرهم فاما ما ثبت عن بعض الثقات
فاخرج البيهقي وابن ابي الدنيا عن بشر بن
منصور رضي الله عنه قال كان رجل يختلف الى
الجبانة فيشهد الصلاة على الجنايز فاذا امسى
وقف على باب المقابر وقال انس الليل وحشتكم
ورحم غربتكم وتجاوز الله عن سيئاتكم وقبل الله
حسناتكم لا يزيد على هولا الكلمات قال ذلك
الرجل فامسيت ذات ليلة وانصرفت الى اهلي
ولم ات المقابر فبينا انا نايم اذا انا بخلق كثير
قد جاوني قلت من انتم وما حاجتكم قالوا نحن
اهل المقابر قلت ما جا بكم قالوا انك كنت
تعودنا قال فاني اعود لذلك قال فما تركتها بعد
وروي ايضا عن الفضل بن الموفق قال سفيان

ابن عيينه

ابن عيينه قال لما مات ابي جزعت جزعا شديدا
فكنت اتي قبره في كل يوم ثم انى قصرت من ذلك
فرايته في النوم فقال ما ابطاك عني يا بني
قلت وانك لتعلم بمجيئي قال ما جيت مرة الا علمتها
وكنت تاتيني فاسرك ويسر من حولي بدعائك
فكنت اتيه بعد كثيرا ورويا ايضا عن عثمان بن
سودة وكانت امرة من العابدات وكان يقال لها
راهبة قال لما ماتت كنت اتيها في كل جمعة فادعو
لها واستغفر لها ولاهل القبور فرايتها ليلة في
منامي فقلت يا امه كيف انت فقالت يا بني ان الموت
لشديد يذكر به انا احمد الله في برزخ محمود افتوش
فيه الريحان واتوسد فيه السندس والاستبرق
فقلت لك حاجة قالت نعم قال وما هي قالت
لا تدع ما تصنع من زيارتنا والدعا لنا فاني انس
بمجيئك يوم الجمعة اذا اقبلت من اهلك فاسر
ويسر بذلك من حولي من الاموات وروى الحافظ
ابن رجب بسنده عن الاسد بن موسى قال كان لي
صديق فما تغرايته في النوم وهو يقول سبحان
الله جيت الى قبر فلان صديقك فراى عنده وترجمته

الألوكة
www.alukah.net

عنه وانا ما جيت الي ولا قربتني قال وما بيد ربك
قال لما جيت الي قبر صديقك فلان رايتك قلت
كيف رايتني والتراب عليك قال ما رايت الما
اذا كان في الزجاج ما يتبين قلت بلى قال فكذلك
نحن نرى من يزورنا الي غير ذلك من المنامات
المرويات وفيما ذكرناه كفاية واما كون ارواحهم
تاتي منازل الاحياء ويعرفون اعمالهم ويتالمون
من السيئ منها فنعم تعلم الموتى باعمال الاحيا
ويستبشرون بالحسن منها ويفرحون به ويحزنون
بالسيي منها فنعم تعلم الموتى ومعرفتهم باحوال
الاحيا واعمالهم تارة تعرض ذلك عليهم وتارة
بالسوال ممن مات بعدهم كما ورد ذلك فقد
روي الامام احمد في مسنده عن انس بن مالك
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اعمالكم
تعرض علي اقاربكم وعشايركم من الاموات فان
كان خيرا استبشروا وان كان غير ذلك قالوا
اللهم لا تمتهم حتى تهديهم كما هديتنا وروي
ابو داود الطيالسي في مسنده عن جابر بن عبد
الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اعمالكم

تعرض

تعرض علي عشايركم واقاربكم في قبورهم فان كان
خيرا استبشروا به وان كان غير ذلك قالوا اللهم
الهمهم ان يعملوا بطاعتك وروي ابن ابي الدنيا
في كتاب المنامات عن ابي ايوب موقوفا وله حكم
المرفوع لان مثله لا يقال من قبل الراي بل رواه
الطبراني مرفوعا بنحو لفظ الموقوف قال
تعرض اعمالكم على الموتى فان راوا حسنا فرحوا
واستبشروا وان راوا سوا قالوا اللهم راجع
به وروي ايضا عن النعمان بن بشير قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اتقوا الله في اخوانكم
من اهل القبور فان اعمالكم تعرض عليهم وروي
ايضا بسنده عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تفضحوا اموتاكم بسيات اعمالكم
فانها تعرض على اوليائكم من اهل القبور وروي
ايضا بسنده عن ابي الدرداء انه كان يقول
اللهم اني اعوذ بك ان يمقتني خالي عبد الله
ابن رواحة اذا لقيته وروي ايضا عن مجاهد
انه قال لبشر بصلاح ولده من بعده لتقر بذلك
عينه وروي الترمذي الحكيم في نوادر الاصول

الألوكة
www.alukah.net

من حديث عبد الغفور بن عبد العزيز عن ابيه
عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعرض
الاعمال على الله يوم الاثنين ويوم الخميس وتعرض
على الانبياء وعلى الاباء والامهات يوم الجمعة
فيفرحون بحسناتهم وتزداد وجوههم
بياضا واشراقا فاتقوا الله ولا تؤذوا امواتكم
وروى ابن ابي الدنيا وغيره عن عباد الخواص
انه دخل على ابراهيم بن صالح الهاشمي وهو
امير فلسطين فقال له عباد ان اعمال الاحياء تعرض
على اقاربكم من الموتى فانظر ما يعرض على رسول
الله صلى الله عليه وسلم من عملك وروى ابن ابي
شيبة وغيره عن ابن ميسرة قال غزا ابو ايوب
القسطنطينية فمر بقاض وهو يقول اذا عمل
العبد العمل في صدر النهار عرض على معارفه
اذا امسى من اهل الاخرة واذا عمل العبد العمل
في اخر النهار عرض على معارفه اذا اصبح من
اهل الاخرة فقال ابو ايوب انظر ماذا تقول
فقال والله انه لكما اقول فقال ابو ايوب اللهم
اني اعوذ بك ان تفضحني عند عبادة بن

الصامت

الصامت وسعد بن عبادة مما عملت بعدهم فقال
للقاض والله لا يكتب الله ولا يته لعبد الا ستر
عورته واثنى عليه باحسن عمله واخرج سفيان
ابن عيينة في جامعه عن عبيد بن عمير قال
ان اهل القبور يتوكفون الاخبار فاذا اتاهم
الميت قالوا ما فعل فلان فيقول صالح فيقولون
ما فعل فلان فيقول الم يأتكم فيقولون لا فيقول
انا لله وانا اليه راجعون سلك به غير طريقنا
وهذا موقوف على عبيد بن عمير احد كبار التابعين
والاسناد صحيح اليه ومثله لا يقال من قبل الراي
فهو من قبيل المرسل وقد اخرج النسائي من
حديث ابي هريرة نحوه مرفوعا وفي اخره ذهب
به الى امه الهاوية ذكر الثعلبي في اخر حديث
ابي هريرة حتى انهم ليسالونه عن هر البيت
واخرج الطبراني في الكبير من حديث ابي امامة
مرفوعا ان نفس المؤمن اذا قبضت تلقاها
اهل الرحمة كما تلقون البشير في الدنيا فيقولون
انظروا صاحبكم ليستريح فانه كان في كرب شديد
ثم يسالونه ماذا فعل فلان وماذا فعلت فلانة

الألوكة
www.alukah.net

فيقولون انا لله وانا اليه راجعون ذهب به الي
امه الهاويه ففي هذه الاخبار ان ارواح
الموتى تتلاقى وتتحادث اما كون حالهم في ذلك
شبيها بحال اهل الدنيا فلا يظن ذلك من له اطلاع
على ان حال البرزخ مغاير لحال الدنيا فلا
يلزم من اشتراك الطايفتين في الادراك ان
يستوى ادراكهما قاله الحافظ ابن حجر وما
وقع في بعض الاحاديث من ابهام الذي يعرض
عليهم الاعمال فيحتمل ان يفسر بمرتين في
الاحاديث الباقية من الاقارب والمعارف
ومن ذكر معهم كما هو الظاهر ولا يختص سوال
الميت بمن كان مدفونا معهم في مقبرة واحدة
بل سواء كان قريبا او بعيدا واما اتيانه الاوان
المتنازل فقال بعضهم وقد ورد انها تاتي يعني
قبورها وحوزها ودورها في وقت يريده
الله تعالى لانها ماذون لها في التصرف وانها تبصر
من هنا رحا وسعيا تاتي الي القبور ام الدور تاوي
الي محلها من عليين او سجين انتهى ولم نقف علي
ما ورد من ذلك والله اعلم واما السوال عما ذا يسئل

الحي

الحي للميت من احد مقطعة اوايذا يتالم الميت ام لا
فهو مبني على ان الميت يعرف زايره ويسمع
سلامه وقد قدمنا ما ورد في ذلك والروح
وان كانت في عليين فلها اتصال معنوي
بالجسد لا يشبه الاتصال في الحياة الدنيا
بل هو اشد اتصالا من حال القايم وقد مثل
ذلك بعضهم بالشمس في السماء وشعاعها في الارض
بهذا الاتصال يعرف الميت زايره ويرد عليه
السلام يسمع كلامه ويتالم للشكاية المذكورة
وقد ورد انه صلى الله عليه وسلم كلم اصحاب القليب
القتلى ببدر وقال ما انتم باسمع ما اقول منهم
واما انكار عايشة رضي الله تعالى عنها ذلك مع استدلالها
بقوله تعالى انك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم
الدعاء وقوله تعالى وما انت بمسمع من في القبور
فاجيب عنه بان معنى ذلك لا تسمعهم سماعا
ينفعهم او لا يسمعهم الا ان يشاء الله وقال السهيلي
واذا جاز ان يكونوا في تلك الحالة عالمين بعيني كما
قالته عايشة رضي الله عنها جاز ان يكونوا سامعين
اما باذان رؤسهم كما هو قول الجمهور او باذان الروح

الألوكة
www.alukah.net

على راى من توجه السوال الى الروح من غير رجوع
الى الجسد اما الاية فانها كقوله انك لا تسمع الصم
او تهدي العمي اي ان الله هو يسمع ويهدي قال
القرطبي روي من حديث ابن لهيعة عن بكير
ابن الاشج عن القاسم بن محمد عن عايشة رضي الله
عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الميت يوذيه
في قبره ما يوذيه في بيته قيل يجوز ان يكون الميت
يبلغ من افعال الاحياء واقوالهم ما يوذيه بلطيفة
يحدثها الله لهم من ملك يبلغ او علامة او دليل
ان شاء الله وهو القادر على ما يشاء وروي عن عروه
قال وقف رجل على عمر بن الخطاب رضي الله
عنه فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنهما فيحك الله
لقد اذيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في قبره واما
السوال على كون الارواح ملازمة لاقنية القبور
وانها تحضر وقتا دون وقت وما الوقت الذي تحضر
فيه وما الحكمة في ذلك فالجواب عن ذلك انه قد
اختلف في ذلك بسبب ما وقع في الاحاديث في تعيين
مقرها فقال ما الطيبة تعني ان الروح ترسل مرسلة
يذهب حيث شاءت قال احمد ارواح المومنين في الجنة

وارواح

وارواح الكفار في النار قال ابن منده وقالت
طايفة من الصحابة والتابعين ارواح المومنين
عند الله عز وجل ولهم يزيد واعلى ذلك قال
وروي عن جماعة من الصحابة والتابعين ان ارواح
المومنين بالجابية وارواح الكفار ببرهوت
وهو بير حضرموت وقالت طايفة ارواح المومنين
من عن يمين ادم وارواح الكفار عن شماله
وقال ابو عمر بن عبد البر ارواح الشهداء في الجنة
وارواح عامة المومنين على افنية قبورهم
قال وهذا اصح ما قيل واحاديث السوال وعرض
المقعد وعذاب القبر ونعيمه وزيارة القبور
والسلام عليها وخطابها مخاطبة الحاضر العاقل
دال على ذلك قال ابن القيم وهذا القول ان اريد
به انها ملازمة للقبور لا يفارقها فهو خطا
يرده الكتاب والسنة وعرض المقعد لا يدل
على ان الروح في القبر ولا على فنايه بل على ان
لها به اتصالا يصح ان يعرض عليها مقعدها
فان للروح شانا اخر فتكون في الرفيق الاعلى
وهي متصلة بالبدن بحيث اذا سلم المسلم على صاحبها

الألوكة
www.alukah.net

رد عليه السلام وهي في مكانها هناك ثم الحال
في الاستدلال لذلك اني ان قال وانما يستغرب هذا
لكون الشاهد الدنيوي ليس فيه ما يشبه هذا
وامر البرزخ والاخرة على نمط غير المالوف في
الدنيا انتهى وقال ابن القيم بعد نقل الاقوال
ولا يحكم على قول من هذه الاقوال بعينه بالصحة ولا
غيره بالبطلان بل الصحيح ان الارواح متفاوتة
في مستقرها في البرزخ اعظم تفاوت ولا تعارض
بين الادلة فان كلا منها وارد على فريق من
الناس بحسب درجاتهم في السعادة والشقاوة
فمنها ارواح في اعلا عليين في الملا الاعلى
وهم الانبياء وهم متفاوتون في منازلهم
كما رآهم النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الاسرا
ومنها ارواح في حواصل طير خضر تسرح في
الجنة حيث شاءت وهو ارواح بعض الشهدا
لا جميعهم فان منهم من يحبس عن دخول
الجنة لدين او غيره ثم ساق الحديث الدال
على ذلك ثم قال ومنهم من يكون على باب
الجنة كما في حديث ابن عباس على بارق نهر

مطلب في بيان صحة الروايات ان الارواح متفاوت في مستقرها

باب

باب الجنة ومنهم من يكون محبوسا في قبره
كحديث صاحب شملة انها تشتعل عليه نارا
في قبره ومنهم من يكون محبوسا في الارض
لم تصل روحه الى الملا الاعلى على انها كانت
روحا شغلية ارضية فان الانفس الارضية
لا تجامع الانفس السماوية كما انها لم تجامعها
في الدنيا فان الروح بعد المفارقة ملحق باشكالها
واصحاب عملها فالمرء مع من احب ومنها ارواح
تكون في تنور الزناة وارواح في نهر الدم الى غير
ذلك فليس للارواح شقيها وسعيدها مستقر
واحد وكلها على اختلاف محالها وتباين مقارها
لها اتصال باجسادها في قبورها ليحصل لها
من النعيم او العذاب ما كتب له انتهى وقال القرطبي
الاحاديث دالة على ان ارواح الشهداء خاصة
في الجنة دون غيرهم وحديث كعب محمول على
الشهداء واما غيرهم فتارة تكون في السما الى الجنة
وتارة تكون على افنية القبور وقد قيل
انها تزور قبورها كل جمعة على الدوام وقال
ابن العربي حديث الجريرة يستدل به على ان الارواح

الألوكة
www.alukah.net

في القبور تنعم او تعذب ثم قال القرطبي وبعض
الشهداء ارواحهم خارج الجنة ايضا كما في
حديث ابن عباس على بارق نهر بباب الجنة
وذلك اذا حبسهم عنها دين او شيء من حقوق
الادميين قال وذهب بعض العلماء الى ان
ارواح المؤمنين كلهم في جنة المأوى ولذلك
سميت جنة المأوى لانها تأوي اليها الارواح
كلهم تحت العرش فيتنعمون بنعيمها وينتسمون
بطيب ريحها قال والاول اصح قال الحافظ ابن
حجر في فتاويه ارواح المؤمنين في عليين
وارواح الكفار في سجين ولكل روح اتصال
بجسدها وهو اتصال معنوي لا يشبه
الاتصال في الحياة بل اشبه شيء بحال النائم
اتصالا وهذا يجمع ما افترق من الاخبار بين
ما ورد ان مقرها عليين او سجين وبين ما نقله
عبد البر عن الجمهور انها عند افنية قبورها
قال ومع ذلك فهي ماذون لها في التصرف
وتأوي الى محلها في عليين او سجين قال واذا نقل
الميت من قبر الى قبر فالاتصال المذكور مستمر وكذا

لو تفرقت

لو تفرقت الاجزاء انتهى واما السؤال عن زيارة
القبور خاصة بالخميس والجمعة او في كل وقت
فهو مبني على ان الموتى يعرفون زوارهم في
بعض الاوقات وخص بعضهم ذلك بيوم الجمعة
ويوما قبله ويوما بعده كما تقدم نقله في
رواية ابن ابي الدنيا عن محمد بن واسع قال
بلغني ان الموتى يعلمون بزوارهم يوم الجمعة
ويوما قبله ويوما بعده وعن الضحاك قال
من زار قبر يوم السبت قبل طلوع الشمس علم
الميت بزيارته قيل له وكيف ذلك قال لكرامة
يوم الجمعة واخرج البيهقي وابن ابي الدنيا
عن رجل من العاصم الجحدري قال رأيت عاصما
الجحدري في النوم بعد موته بسنين فقلت
اليس قد مت قال بلى قلت فاين انت قال انا والله
في روضة من رياض الجنة انا ونفر من اصحابي
نجتمع كل ليلة جمعة وصبيحتها ابا بكر بن عبد الله
المزني فنتلاقى في اخباركم قلت اجسامكم ام ارواحكم
فقال هيهات بليت الاجساد وانما نتلاقى في الارواح
قلت فهل تعلمون بزيارتنا اياكم قال نعم نعلم بها

الألوكة
www.alukah.net

عشية الجمعة ويوم الجمعة كله ويوم السبت
الى طلوع الشمس قلت وكيف ذاك دون الايام
كلها قال للفضل يوم الجمعة وعظمه وقال
اليافعي مذهب اهل السنة ان ارواح الموتى
ترد في بعض الاوقات من عليين او سجين الى
اجسادها في قبورهم عند ارادة الله تعالى
وخصوصا ليلة الجمعة ويجلسون ويتحدثون
وينعم اهل النعيم ويعذب اهل العذاب
وقد قدمنا عن ابن القيم انه قال الاحاديث
والاثار تدل على ان الزائر متى جاء علم به المزور
وسمع كلامه وسلامه وانس به ورد عليه
وهذا عام في حق الشهداء وغيرهم وانه لا توقيت
في ذلك وهو اصح من اثر الضحاك الدال على
التوقيت انتهى فعلى هذا تكون الروح في الرفيق
الاعلى وهي متصلة بالبدن بحيث اذا سلم
المسلم على صاحبها رد عليه السلام وهي في مكانها
هناك وقد علل بعضهم ذلك بالشمس في السما
وشعاعها في الارض كما تقدم ولا مانع ان يكون
الاتصال في يوم الجمعة واليومين المكتنفين

به اقوى

به اقوى من الاتصال في غيرهما من الايام وقال
القرطبي وقد قيل انها تزور قبورها كل جمعة
على الدوام ولذلك يستحب زيارة القبور
ليلة الجمعة ويوم الجمعة ويكره يوم السبت
فيما ذكره العلما والله اعلم لكن قوله ويكره
يوم السبت يخالفه ما ورد عن الضحاك وغيره
كما تقدم وقال الهروي في شرح صحيح مسلم
في تعيين يوما للزيارة يعني للاموات ليس
في الاحاديث الصحاح تعيين يوما للزيارة ولا
ضرب مدة لها وما اخرجه الطبراني من حديث
ابي هريرة من زار قبر ابويه او احدهما
كل جمعة غفر له وكان بارا في مسنده عبد
الكريم ابو امية وما اخرجه من حديث علي
قال الخروج الى الجبانة في العيدين من السنة
فيه الحارث الاعور كلاهما ضعيفان نعم
يستحب الخروج الى المقابر يوم الاثنين ويوم
الخميس لان الارواح تعرض في هذا اليومين
انتهى واما السوال عن كون جميع الشهداء لا يسالون
في قبورهم ام شهيد المعركة فقط فالجواب

الألوكة
www.alukah.net

ان شهيد المعركة ورد فيه النص انه لا يسأل
فروى النسائي عن راشد بن سعد عن رجل
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رجلا
قال يا رسول الله ما بال المومنين يفتتنون
في قبورهم الا الشهيد قال كفى ببارقة السيوف
على راسه فتنة قال القرطبي معناه لو كان
في هؤلاء المقتولين نفاق كان اذا التقا الجمعان
وبرقت السيوف فروا الان من شان المومن
البذل والتسليم لله نفسا فهذا قد اظهر
صدق ما في ضميره حيث برز للحرب والقتل
فلماذا يعاد عليه السوال في القبر قاله الحكيم
الترمذي ومقتضى هذا التخصيص لتوجيه
اختصاص ذلك بشهيد المعركة لكن قضية
احاديث الرباط التعميم قاله الحافظ الجلال
السيوطي ونسب القرطبي بانه صرح بان
الشهادة من حيث هي مقتضية لذلك وقال
الجلال المذكور ايضا وقد جزم شيخ الاسلام ابن
حجر بان الميت بالطعن لا يسأل لانه نظير المقتول
في المعركة وبان الصابر في الطاعون محتسبا

يعلم

يعلم انه لا يصيبه الا ما كتب عليه اذ مات
بغير الطعن لا يغتن ايضا لانه نظير المرابط
هكذا ذكره وهو منتجه ولا عبرة بتوقف
من توقف في ذلك انتهى واما السوال عن كون
اطفال المومنين الذين لم يتزوجوا في الدنيا
هل يتزوجون في الاخرة فالجواب ان ظواهر
الاحاديث تدل على انهم يزوجون وكذلك
البنات التي متن ابكارا يزوجن ايضا من
اهل الدنيا ففي الصحيحين من حديث ابي هريرة
انهم تذاكروا الرجال في الجنة المرام النساء فقال
الم تقل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما في الجنة احد
الا له زوجتان انه ليرى مخ ساقها من وراء
سبعين حلة ما فيه عزب وفي رواية ليس
في الجنة اعزب وفيهما الكل من اهل الجنة زوجتان
اثنتان اي من الادميات سوى ما له من الحور
العين كما صرحت بذلك رواية ابي يعلى والبيهقي
ولفظهما فيدخل الرجل منهم على ثنتين وسبعين
زوجه مما ينشا الله وثنتين من ولد ادم لهما
فضل على من انشاهما الله بعبادتهما في الدنيا فمن

الألوكة
www.alukah.net

مات من المومنين قبل ان يتزوج يزوج اثنين
من الادميات لدخوله فى عموم نفى العزوبة
وعموم التزويج والظاهر ان زوجتيه لا زوج
لهما فى الدنيا لكن لم نر التصريح بذلك
فى الوارد والله اعلم واما السوال عن كون
الميت يعاقب على الافعال القبيحة كترك
الصلاة وغيرها اذا مات على ذلك فالجواب
نعم لله تعالى ان يعاقبه على ذلك فى القبر
وفى الدار الاخرة بدخول نار جهنم كما جاءت
بذلك الدلايل الكثيرة الشهيرة اما
العذاب فى القبر فورد فيه احاديث كثيرة
منها ما رواه ابو بكر بن ابى شيبة عن ابى هريرة
عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اكثر عذاب
القبر من البول وروى الشيخان عن ابن عباس
عن النبى صلى الله عليه وسلم انه مر على قبرين
فقال انهما ليعذبان وما يعذبان فى كبير اما
احدهما فكان يمشى بالنميمة واما الاخر فكان
لا يستتر من بوله قد عن بعسيب رطب فشقه
باثنتين ثم غرس على هذا واحدا وعلى هذا

واحدا ثم قال لعله يخفف عنهما ما لم ييبسا فى
رواية ابى داود كان لا يستنزه من بوله وروى
الطحاوى عن ابن مسعود عن النبى صلى الله عليه
وسلم قال امر بعبد من عباد الله ان يضرب
فى قبره مايه جلدة فلم يزل يسال الله حتى
صارت واحدة فامتلا قبره عليه نارا فلما
ارتفع عنه افاق فقال علام جلدتمونى قال
انك صليت بغير طهور ومررت على مظلوم فلم
تنصره وروى البخارى عن سمرة بن جندب فى حديث
طويل فيه رويا النبى صلى الله عليه وسلم للجماعة
الذين يعذبون وهم من يحدث بالكذبة
فتحمل عنه حتى تملا الافاق والرجل الذى علمه
الله القران فينام عنه بالليل ولم يعمل بما فيه
بالنهار والزناة واكلوا الربا قال العلماء كما نقله
القرطبى لا تبين فى احوال المعذبين فى قبورهم
من حديث البخارى وان كان منامات فمنامات
الانبياء عليهم الصلاة والسلام وحى وحديث الطحاوى
نص ايضا وروى ابو يعلى والبزار والحاكم وصححه
فى قصة الاسرا الطويل وفرض الصلاة عن ابى هريرة

الألوكة
www.alukah.net

قال ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم على قوم ترضخ
رؤسهم بالصخر كلما ارتضخت عادت كما كانت
قال يا جبريل من هؤلاء قال هؤلاء الذين تثاقلت
رؤسهم عن الصلاة المكتوبة الحديث **واما العذاب**
في الدار الآخرة فاخرج ابو نعيم والضياء عن كعب حديثا
طويلا في اوله قال يقول الله تعالى للزبانية انطلقوا
بالمصرين من اهل الكبائر من امة محمد الى النار
فتاخذ الزبانية بلحى الرجال وذوائب النسا
فتنطلق بهم الى النار الحديث واخرج الشيخان
عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من ادعى ما ليس له فليس منا وليتبوا مقعده
من النار واخرج الطبراني في معجمه الصغير
عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم مانع الزكاة يوم القيامة في النار
واخرج البخاري في التاريخ والطيالسي عن خالد
ابن الوليد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اشد الناس عذابا يوم القيامة اشدهم
عذابا للناس في الدنيا واخرج الامام احمد باسناد
جيد عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه

وسلم

وسلم انه ذكر الصلاة يوما فقال من حافظ
عليها كانت له نورا وبرهانا ونجاة يوم القيامة
ومن لم يحافظ عليها لم يكن له نورا ولا برهانا
ولا نجاة وكان يوم القيامة مع قارون
وهامان وفرعون وابي بن خلف **واما السوال**
على التحويط على بعض القبور المملوكة فالجواب
انه ان كان المراد بالتحويط البناء حوله كبيت او قبة
او نحو ذلك فانه مكروه كراهة تنزيه اذا
كان البناء في ملكه وكما يكره البناء على القبر يكره
بناؤه فروى مسلم عن جابر نهى رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان يجصص القبر وان يبنى عليه وفي رواية
صحيحة نهى ان يبنى لكن حيث حثى على القبر من
ادمي او نحو ضبع او خاف من السيل ان يخرقه
ويظهر الميت فيجوز البناء بلا كراهة اما البناء
في المقبرة المسبلة فيحرم ويهدم كما في المجموع
وغيره وان كان ظاهر كلام العزيز والروضة الكراهة
في المسبلة والمراد بالمسبلة التي عينت لدفع
عموم الناس دون وقف اذ الموقوفة يحرم البناء
فيها قطعا والحق الاذرعي الموات بالمسبلة لان

الألوكة
www.alukah.net

فيه تضييق على المسلمين بما لا مصلحة فيه
ولا غرض شرعي بخلاف الاحياء واما السؤال
عن الصديقين اذا كانا يفعلان صغيرة
ومات احدهما ثم تاب الاخر بعده هل
تكون هذه المعصية قاطعة للصداقة
بينهما وهل ينفع العاصي صحبة الدين في الاخرة
فالجواب ان الصغيرة حيث لم تكن مكفرة
واصرا عليها حتى صارت كبيرة فهذه الصداقة
والاخوة التي بين هذين تكون عداوة في
الاخرة فاخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن مجاهد الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو
الا المتقين قال على معصية متعادين واخرج
عبد بن حميد عن قتادة في حديث طويل الاخلاء
يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين قال صارت
كلمة خلة عداوة على اهلها يوم القيامة
الاخلة المتقين لكن احد الصديقين حيث تاب
فيجب توبته ما قبلها ولا تضره تلك الصداقة
ولا مانع من انتفاع العاصي بصحبة الدين
دنيا واخرى اما في الدنيا فبان يوفق للتوبة

بوعظه

بوعظه ونهيه او ببركة دعائه واما في الاخرة
فبشفاعته فيه واما السؤال عن قول شخص لاخر
ان مت قبل قرأت لك كذا كذا فمات ولم يوف
بالقراءة فهل يتشوش منه الميت ويصيبه عليه
حق فالجواب بان هذا وعد لا يلزم الوفاء به
خصوصا على قول من يقول ثواب القراءة للقاري
لكن يستحب للقاري الوفاء بما وعد به من القراءة
والدعاء بعده بوصول ثواب ذلك للميت واما
السؤال عن صلاة من لم يبلغ هل يرفع له بها درجات
فالجواب نعم فقد قال الامام النووي في شرح صحيح
مسلم في الحديث الذي فيه ان امرأة رفعت صبيا
للنبي صلى الله عليه وسلم فقالت الهذا حج قال نعم
ولك اجر فيه حجة للشافعي ومالك واحمد رحمهم الله
وجماهير العلماء ان حج الصبي ينعقد صحيحا ويثاب
عليه وان كان لا يجزيه عن حجة الاسلام بل يقع
تطوعا وهذا الحديث صريح فيه انتهى فكما
يثاب على الحج يثاب على الصلاة وترفع له بها
الدرجات فان الصبي ثابت في حقه خطاب الندب
على الصحيح من مذاهب العلماء فانه مأمور بالصلاة

الألوكة
www.alukah.net

من جهة الشارع امر ندب مثاب عليها قاله السبكي
واما السوال عمن زال عقله بجنون او جذب
تعلق به حق ادمي قبل ذلك هل يسامح ويسقط
عنه بذلك فالجواب انه لا يسقط عنه ذلك بل هو
الان في هذه الحاله بضمن ما تلفه لان خطاب الوضع
متعلق به كما تتعلق عليه الفقها من ضمانه للمتلفات
وارو ش الجنايات ونحوها فليس بمنزلة البهيمة
التي لم يتعلق بها حكم البتة واما السوال عن
اموال اليتامي وهل للمعلم لهم ان ياكل اجرة
منها فالجواب ان الولي ان قدر له ما ياكل وجعل
ذلك من جملة اجرته على التعليم وكان اجرة
المثل فاقل فيجوز له ذلك لان اجرة معلم
اليتيم الواجبات والقران والاداب من ماله
لان ذلك يستمر معه وينتفع به واما السوال
عن اكل شركا اليتامي في الزرع وغير شركا يهم
من مالهم ضيافة وعن التصدق منها وعن
استعمال دوابهم وعن اكل الضيوف والزايرين
منها اذا كان عادة ابايهم وكان كل ذلك مع
عدم وجود ومي شرعي وهل اذا وقع شي من

ذلك

ذلك يكون كبيرة فالجواب ان اكل اموال اليتامي
من شركايهم او غيرهم لا يجوز وكذلك اطعام
الضيوف منها والزايرين سوا كانوا اصدقا
ابايهم ام لا لا يجوز ولو كان ذلك عادة ابايهم
ومثل ذلك التصدق ولو عن ابايهم من الايتام
او غيرهم وكذا الاقتراض منه لا يجوز ولا فرق
في عدم جواز ما تقدم اكله بين وجود الوصي
الشرعي وعدمه واما اقتراض الوصي مال اليتيم
فلا يجوز الا لضرورة كسفر او نهب بشرطه
المعروف في كتب الفقه ولا يجوز استعمال دوابهم
وركوبها بغير اجارة من ولي عليهم واذا استعمل
او ركب بغير ذلك لزمه اجرة مثلها لمدة
الاستعمال او الركوب واذا علم الاخذ او الاكل
لاموال اليتامي ضيافة او صدقة او غير ذلك
او المستعمل لدوابهم بغير ما ذكر ان ذلك لليتامي
يكون مرتكبا كبيرة وبيتنا ولد وعيد قول الله
تعالى ان الذين ياكلون اموال اليتامي ظلما
انما ياكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا
اعاذنا الله والناظرين في هذه الاجوبة

من ذلك، وسلك بنا وبهم احسن المسالك
ووقانا واياهم الوقوع في المهالك، امين
هذا ما تيسر تسطيره من هذه الاجوبة
المفيدة على تلك الاسئلة العديدة من فيض
فضل الله العظيم وفوق كل ذي علم عليم
والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب واليه المرجع
والمآب قال ذلك وكتبه العبد المحتاج
لعناية المولى المعطي محمد نجم الدين بن احمد
الغيطي الشافعي خادم الحديث الشريف النبوي
غفر الله له ذنوبه وستر في الدارين عيوبه
حامدًا الله على نعمه، ومصليًا على نبيه سيدنا
محمد وعلى اله وصحبه وسلما ومفوضا اموره
لديه وسلما قال ونجز تبييضها من خط
مولانا تلميذ سيدنا ومولانا الشيخ العمدة المؤلف
المذكور رحمه الله تعالى يوم الاحد من شهر رجب
الفرد من شهور سنة اربع وسبعين وتسعماية
احسن الله تقضيها وبارك فيما بقي من
ايامها ولياليها وانالنا الخيرات فيها
وفيما يليها امين وصلى الله على
سيدنا محمد وعلى
اله وصحبه
وسلم
امين